موسوعتي الصغيرة

9

ورق اللعب

دار ماهر

موسوعتي الصغيرة



... إنطلاقاً من مبدأ "العلم يختصر الزمن" تحركت المناهج التربوية بمستوياتها بعد ان اصبحت قدرة الأطفال على التلقي والإستيعاب في سن مبكرة، اكثر اتساعاً وخاصة في المجالات العلمية، وصارت احاسيس ومدارك الأطفال تحاكي الحقيقة العلمية.

لقد انتهى زمن الساحرة والخوارق الخرافية وهي غالباً ما تكون من نسج الخيال.

واصبحت الثقافة العلمية عنصراً اساسياً في بناء انسان الغد.

انطلاقاً من هذه الثوابت رأينا في " دار ماهر " ضرورة تقديم هذه المادة لأصدقائنا الناشئة والصغار وهي ليست سوى توطئة لمواد اخرى اكثر علمية ومجارية للتطور في العديد من نواحي المعرفة.

موسوعتي الصغيرة سلسلة قد لا تنتهي ... لان بحر العلوم لا ينضب

الناشر

9

ورق اللعب

كوتشينة

الطبعة الاولى
١٩٩٧

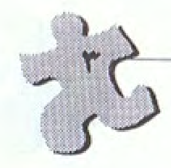


بيروت- لبنان . هاتف: ٢٠٠٨٢٤(٠٣)

"كوتشينة"
ورق اللعب

قليلةٌ هي البيوتُ التي لا تعرفُ أوراقَ اللعب ، وقليلونَ همُ الذينَ لا يتقنونَ إحدى ألعابها . وتُعتبرُ أوراقُ اللعب من أهمّ أدوات التسلية الشعبية ، وهواتُها يمارسونَها في المقاهي وفي البيوت ، فترى حلقات اللعب معقودةً بينَ الرجال وبين النساء أيضاً وخاصةً خلالَ أوقات الفراغ وبالأخصِ خلال السهرات ، إن كان ذلك في الأرياف أم في المدن ، في الشرق أم في الغرب . هذه اللعبةُ الواسعةُ الانتشارِ كيفَ بدأتْ؟ ومنِ اكتشفَها؟ .

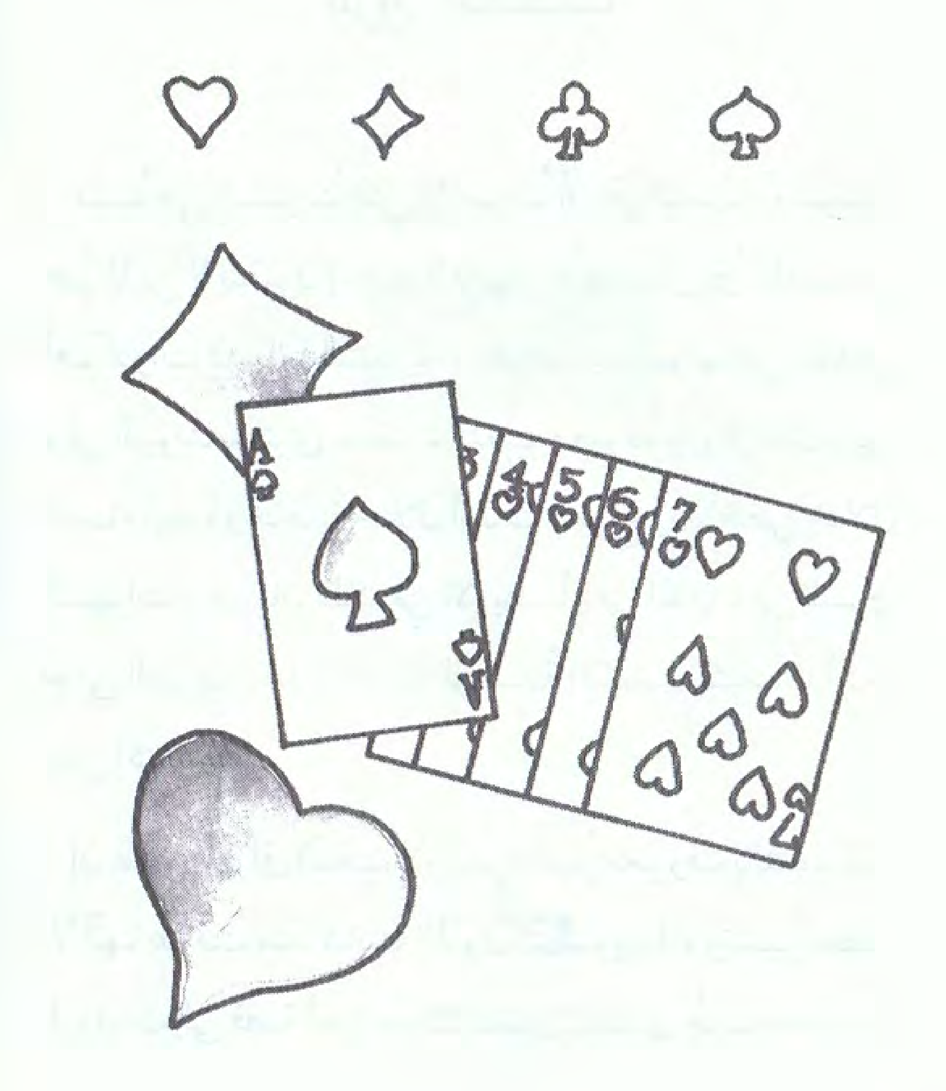
إن ظهورَ أوراق اللعب لأول مرة غيرُ معروف بالتحديد ، إلاّ أنّها عُرفتْ منذُ كانت الفنونُ التصويرية ، وتشيرُ بعضُ الروايات إلى قصةِ أحدِ ملوكِ الصينِ ، الذي عُرِفَ عنه وَلَعهُ



بالنوم ، وأنه كان يوزِّع أعمالَهُ على مساعديه ثم ينصرفُ إلى مخدعه ، وإذا ما جاءَ الليلُ وأرادَ أنْ يجالسَ نُدَماءَهُ فإنهُ سرعانَ ما كانَ يغطُّ في نومٍ عميق . هذا الأمرُ لم يُرضِ أحدَ الوزراء فراحَ يفكِّرُ بطريقةٍ تُذهبُ النومَ عنِ الملك وتسلِّيه ، فاخترعَ لعبةً قوامُها مجموعةٌ منَ الأوراق المقوَّاة ، وموحَّدة الشكلِ ، رسمَ عليها صوراً مختلفة ، وقد حرصَ الوزيرُ على أنْ تكونَ هذه الأوراقُ متطابقةً لأوراق النقد التي كانت معروفةً في الصينِ آنذاك ، وكان هذا قبلَ ألفِ سنة تقريباً .

وتشيرُ روايةٌ أخرى إلى أنّ المنجمينَ والسحرةَ همْ أوّلُ من استعملَ أوراقَ اللعب في أعمال التنجيمِ وكشف الغيبِ أو الطالعِ وذلك خلالَ القرون الوسطى التي عرفتْ أفواجاً من هؤلاء المشعوذين انتشروا في بلدان كثيرة . وفي مرحلة متقدمة ، استُعملت الأوراقُ في ألعابِ الميسرِ والقمار .





وكذلكَ فقد اختلفَ الرواةُ في كيفية وصول أوراق اللعب إلى أوروبا ، فبينما يميلِ أحدُهم للاعتقاد أنّ الجراكسةَ همُ الذينَ أدخلوا هذه الأوراقَ إلى أسبانيا وإيطاليا ، وقد أمُّوا البلديْن آتين منَ الشرق ، يميلُ آخرُ إلى أن الغجرَ همْ الذينَ أدخلوا أوراقَ اللعبِ إلى أوروبا الشرقية ، لكن ما هو شبهُ مؤكَّد أنّ الصليبيينَ همُ الذينَ جاءوا بأوراقِ اللعبِ إلى أوروبا خلالَ أسفارِهمْ وغزواتِهمْ لبلادِ الشرقِ ، وذلك في القرنِ الثالثَ عشر .

ولقدْ عُرف نوعان من أوراق اللعب : النوعُ الأولُ كانت أوراقُهُ مصوَّرةً وتحملُ رسوماً مختلفة ، وتضمُّ (٢٢) ورقةً كانت تسمَّى «ثاروت» أما النوع الثاني فكانتْ أوراقُهُ مرقَّمةً ويبلغُ عددُها (٥٦) ورقةً ، تحملُ كلُّ واحدةٍ منها رقماً معيناً .



والفرنسيونَ همُ الذينَ اخترعوا أوراقَ اللعب التي نتداولُها اليومَ والتي تتألفُ منْ (٥٢) ورقة ، إذ أخذوا الأوراقَ ذاتَ الأرقامِ واحتفظوا من الأوراق المصورة بالملك والشاب والبنت ، وذلك في العام (١٩٣٢) ، وسميتْ أوراقُ اللعبِ هذه «كوتشينة» .

وقدْ صُنفتْ أوراقُ اللعبِ ، كما هي معروفةٌ اليومَ ، للترويحِ عن نفسِ الملك شارل السادس ؛ فاختيرَ أن تمثلَ الأوراقُ جميعَ طبقات المجتمعِ الاقطاعيِّ الذي كان سائداً في فرنسا آنذاك ، والقيمَ التي كانت معروفةً فيه ، كما اختْيرَ أن تمثل الأوراقُ بعض الرجال الذين يذكرُهُم التاريخُ باحترام ، وبذلكَ يستطيعُ الملكُ أنْ يلهوَ بجميعِ رموزِ الحياةِ على هواهُ ومتى شاء .

فالملوكُ الأربعةُ يمثّلونَ عروش الأربعةِ الكبارِ : «الإسكندر





اليوناني» ، «القيصر الروماني» ، «شارلمان الفرنسي» و«داود اليهودي» . أما البناتُ الأربعُ فترمزُ الى الفضائلِ الأربعة التي كانتْ معروفةً في ذلك العصر وهي : العذرةُ ، الجمالُ ، التعقُّلُ والرحمة . وأمَّا الشبابُ الأربعُ فيمثِّلونَ الجنودَ المقاتلينَ ، والإشاراتُ الأربعُ فهي تمثل ما يلي :

«السباتي» : تمثلُ السلاحَ .

«الديناري» : تمثلُ ممتلكاتِ الطبقة البرجوازيةِ .

«السبيتي» : تمثلُ الثروةَ الزراعية .

«القلب» وهي التي تسمّى «الكبا» : فتمثلُ أموالَ الكنيسة .

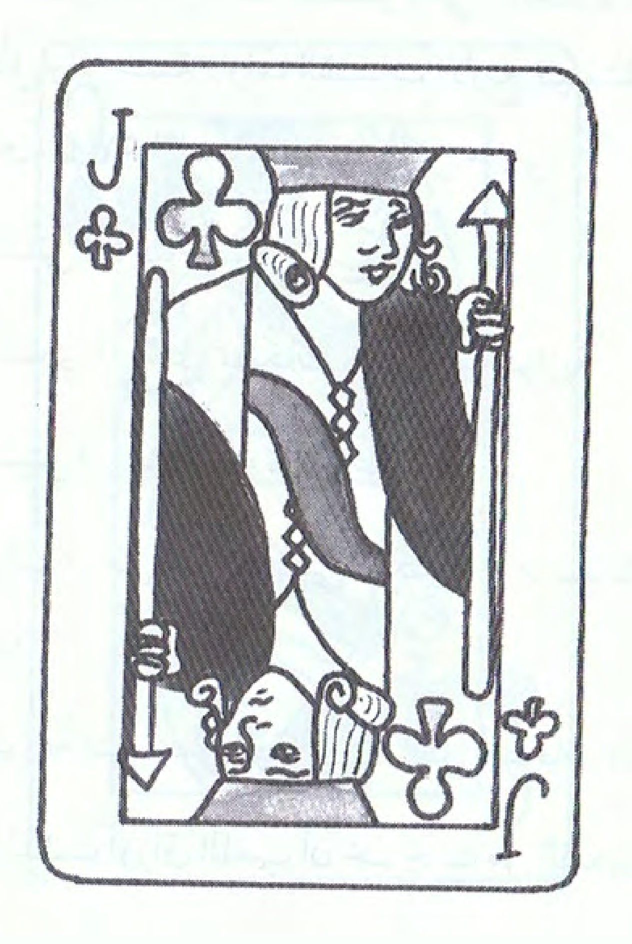
أما الورقةُ التي تحملُ الرقم (١) فتمثلُ أصحابَ الثروات .

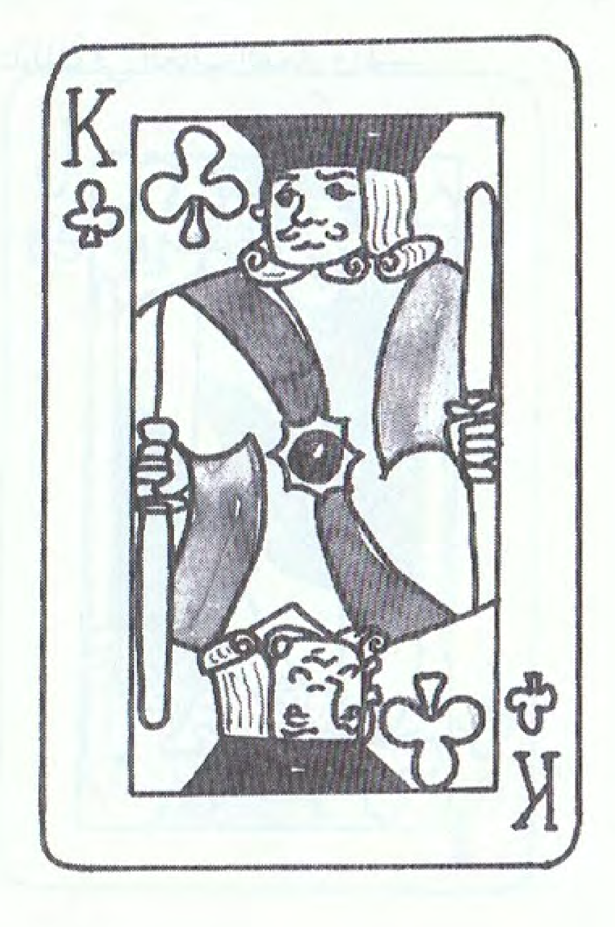
وما لبثتْ أوراقُ اللعبِ أنْ خرجتْ من القصرِ الملكيِّ



لتنتشرَ بينَ مختلف طبقات الشعب ، وما زالتْ منتشرةً إلى اليوم لدى الشعوب كافةً وبمختلف مستوياتها ، وهي تُستخدمُ في ألعابٍ كثيرة ومتنوعة ، كما تُستخدم في أعمالِ التبصيرِ وكذلكَ في ألعابِ القمارِ والميسر .






K


موسوعتي الصغيرة
9
ورق اللعب
دار ماهر